

الأغاني

التي في الشمس فتقرزت وبشعت من ذلك الطعام الذي طبخ فأشار إليّ أبي بأن كل .
فأكلنا حتى فرغنا من غدائنا فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع يا غلام هات شرابنا فأتي
بنبيذٍ في زكرةٍ قد كانت الزكرة في الشمس فكرهت ذلك فأشار إليّ أبي أن لا تمتنع ثم أتوا
بقدر جيشاني ملاء الكف فصب النبيذ فيه وهو يشبه ماء قد أغلي بالنار ثم غنى ابن جامع
فقال - طويل - .

(كأنّ لم يكن بين الحَجّون إلى المصفا ... أنيس ولم يسمُرْ بمكة - سامرٌ) .
(بلّاي نحن كذا أهلها فأزالنا ... صرّ وفُ اللّـيالي والجُدود العواثرُ) .
صوت .

ثم غنى للعرجي - بسيط - .
(لو أنّ سلمى رأتننا لا يرّاع لنا ... لمّا هبطنا جميعاً أبطن السوق) .
(وكشّرنا وكبّوّل القيين تنكؤنا ... كالأسد تكشّر عن أنيابها الرّوق) .
صوت .

ثم تغنى - وافر - .
(أُجرّ رُ في الجوامع كُـلّ - يومٍ ... فيا مَظلمّتي وصديري) .
ثم أمر بالرحيل .

وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات .
فقال لي أبي يا بني بشعت لما